الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشكلة البحث :

يعتبرالاستقواء عملية سلوكية غير شرعية وغير مرغوبة من قبل المجتمع بشكل عام ، ان الاستقواءمشكلة قديمة وليست وليدة العهد ، لكن كممارسة سلوكية او كمفهوم ظهر حديثاً . فالكثير منا يمكنه استرجاع بعض وقائع من سلوك الاستقواء التي تعرض لها خلال سنوات الدراسة ، وهذا السلوك لا يمكن ان يحدث بين الاصدقاء .

وهذه المشكلة تؤثر تأثيراً سلبياً على سلوك الطلبة وتؤثر على تحصيلهم الدراسي (سوليفان وآخرون ، 2004: 10)ونظراً لما ينطوي عليه سلوك الاستقواء من آثار نفسية واجتماعية سلبية على ضحاياه ، ينبغي التأكيد على انه اذا لم يجري التدخل المبكر لمنع ومكافحة هذا السلوك ، فأنه سوف يزداد مع مرور الوقت وسرعان ما يتحول الى سلوك اجرامي (حسين ، 2007: 338).

ان مشكلة البحث الحالي تتلخص في ان الاستقواء يحدث بنسبة كبيرة في المرحلة المتوسطة والثانوية ، ويبدو ان عمر المراهقة هو العمر الذي يبدأ فيه سلوك الاستقواء بالظهور ، لذلك يصفه المختصون في مجال علم النفس بأنها من اكثر الفترات العمرية الذي يظهر فيه هذا السلوك وذلك راجع الى حدوث تغيرات في جوانب عديدة في نفسيتهم وبايلوجيتم الجسمية ، وان طبيعة هذه المرحلة تتطلب المتابعة الدائمة لهم من كافة جوانبهم

النفسية والاجتماعية والتربوية ، وكذلك تتطلب الوعي بخصائص المراهقين ومشكلاتهم (اسعد ، 1986: 20)

وفي ضوء ذلك يمكن ايجاز مشكلة البحث في السؤال الآتي :

- ماهو سلوك الاستقواء وكيف يمكن للمرشد التربوي معالجته او الحد منه ؟
- كيف للمرشد التربوي معرفة وتمييز الطلبة الذين لديهم استقواءوعزلهم ؟

اهمية البحث :

لقد شغلت قضايا العدوان الانساني منذ فجر التاريخ وكانت موضوعاً شغل بال رجال الدين والفلاسفة وعلماء البيولوجيا وعلماء النفس والاجتماع ، وذلك بسبب ان السلوك العدواني لا يتحرك من فراغ بل يمارسه الناس خلال الاطار الثقافي والاجتماعي الذين يعيشون داخله ، فهو سلوك يتأثر في الاطار الثقافي ويؤثر فيه في الوقت ذاته ، فالإنسان ذو السلوك العدائي فهو انما يعبر رغبة في تجريح الآخرين واهدار كرامتهم (المغربي ، 1987: 30) فالسلوك العدواني يرتبط بخصائص فردية متأصلة في التركيب البيولوجي للفرد وتتجسد على شكل اختلالات نفسية وجسدية و عقلية وتتفجر في شكل سلوك عدواني مضاد للمجتمع (كامل ، 1993: 150)

وعلى الرغم من ان العوامل البيئية تسهم بقوة في ظهور السلوك العدواني الا انه من الخطأ ان تهمل الفروق العدوانية بين الاطفال والتي قد تتزايد بصورة غير مباشرة من قبلهم لإستجابة لإحداث البيئة بصورة عدوانية ، فهناك خصائص فطرية معينة تحدد انواع الخبرات التي يكتسبها الفرد والتي يتعرض لها وبالتالي تؤثر على السلوك والشخصية لاحقاً (سليمان والببلاوي ، 2010: 104-105)

وتعد مرحلة الطفولة المتأخرة من (9 – 12 سنة) هي مرحلة تطبيق الخبرات الانفعالية التي اكتسبها في مراحل عمرية سابقة . (ملحم ، 2004: 278)

وتتمثل اهمية البحث الحالي في ما يأتي :

1- يتناول البحث مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية ظهرت بصورة مفاجئة واصبحت منتشرة في مجتمعنا في الوقت الراهن .

2- ان اهمية مرحلة المراهقة والتي يقصد بها طلبة المرحلة الاعدادية تتسم بمتطلبات وخصائص عديدة منها : التغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتي تحتاج الى وعي من قبل اولياء الامور والمدرسين والمجتمع .

3- يجب توافر بعض المعلومات عن طبيعة دور الاسرة والمؤسسات الاجتماعية للحد من السلوك الاستقوائي عند الطلبة .

ومن هذا المنظور رأت الباحثة ضرورة التعرف على اهم العوامل التي تساعد على ظهور سلوك الاستقواء عند الطلبة في تلك المرحلة التي تعد بداية ظهور ذلك السلوك عندهم ، لذلك شعرت الباحثة بضرورة البحث في هذا المجال والذي يعد ذو اهمية بالغة للمجتمع وللمؤسسات التعليمية من خلال رفده بدراسة مهمة ومتعمقة حول هذا الموضوع .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي للتعرف على :

1- الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية.

2- الفروق ذات الدلالة الاحصائية وعند مستوى دلالة (0,05) في الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث) .

حدود البحث :

يتحدد مجتمع البحث من أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية القادسية وفي مركز المدينة فقط وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018-2019 م) .

تحديـــد المصطلحات :

عرف الاستقواء عدة تعريفات منها :

1- تعريف اوليفر 1994 (Oliver) :

عبارة عن اساءة يوجهها فرد او اكثر بشكل متكرر نحو فرد آخر سواء كانت الاساءة جسدية او لفظية او اجتماعية (حسين ، 2007: 341)

2- تعريف سليمان والببلاوي 2010 :

هو هجوم من شخص مستأسد على شخص اضعف منه ، ويكون لديه تلذذ بمشاهدة معاناة الضحية وقد يتسبب للضحية ببعض الآلام (سليمان والببلاوي ،2010: 101)

3- تعريف دان ألويس النرويجي– (Dan Olweus)

بأنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر لإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السلبية بالكلمات مثل: التهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، كما يمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل ، أو حتى بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة (حسين ، 2007 : 122)

4- التعريف الاجرائي :

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفرد عند اجابته على فقرات مقياسسلوك الاستقواء المقدم لأعضاء الهيئة التعليمية .

الفصل الثاني (الاطار النظري والدراسات السابقة)

مفهوم الاستقواء :

يعد الاستقواء سلوك غير تربويحظىبأهتمام مختلف الباحثين على مستوى العالم نظرا لأنه سلوك موجود في اغلب المدارس ، ويعد الاستقواء من أكثر أنواع العدوان أنتشارا بين المدارس ، وله آثار سلبية على سلوك الطلبة وعملية التعلم وعلى المناخ العام للمدرسة ، ومن نتائجه المباشرة أنخفاض فاعلية المدرسة وخلق بيئة مدرسية غير آمنة ، ويساعد على خلق مناخ من الخوف بين الطلبة ويكف من قدرتهم على التعلمويؤدي الى زيادة نسبة غياب الطلبة من المدرسة. (حسين ، 2007 : 33)

هناك أتفاقا على أن الاستقواء يتميز بمظهرين عن سلوك العدوان ، وهما عدم التوازن في القوة بين المستقوي والضحية وأنه أسلوب يمتاز بالتكرار . وقد أشارت العديد من الابحاث الى أن كثير مما نعرفه سابقا حولالاستقواء كان غير صحيح وأن أكثر المستقوين يعانون من سيطرة الدوافع العدوانية وقلة التعاطف مع الآخرين. ويبحثون عادة عن السيطرة وليس جذب الانتباه فأذا ما أهمل سلوكهم فأنهم نادرا ما يتفقون عنه. (قطامي والصرايرة ، 2009 : 34)

وقد درس مصطلح الاستقواء تحت مصطلح المملكة (mobbing) وشاع أستعمال المصطلح في البلدان الاسكندنافية. ويعني قيام أكثر من شخص بمضايقة وإيذاء شخص آخر إيذاءاً متكررا وذلك بممارسة بعض السلوكيات السلبية ضده ، في حين أن مصطلح أساءة الاقران يستعمل في وصف جميع المشكلات التي تقع بين شخصين هما : المستقوي والضحية.

(سوليفان وآخرون ،2004 : 10) وأن اول من أشار الى مصطلح الاستقواء في المدارس هو النرويجيأوليس (olweus) وكان ذلك في عام (1978). وكانت تلك هي البداية الحقيقة لأستعمال المصطلح ، ثم تلى ذلك الاهتمام أجراء البحوث والدراسات عن الاستقواء في المدارس على مستوى العالم. (حسين ، 2007 : 337-338). وتوجد مجموعة من المظاهر التي تشير الى الاستقواء لدى الطلبة مثل : الدفع ، الركل بالأرجل ، السرقة ، أستعراض القوة والتحرش ، مخالفة القوانين والنظام ،مكالمات تليفونية ، ومعاكسات، نقد الاخرين بكلمات قاسية ، التحقير وأهانة الذات ، الابتزاز ، توجيه الاتهامات للأخرين ، العزلة او الوحدة ، نشر الشائعات ، تشويه السمعة ، الاتهام بعلاقات غير سوية.

(قطامي والصرايرة ، 2009 : 17-18) وتوجد مجموعة من العوامل والاسباب التي تدفع بعض الطلبة والمراهقين نحو القيام بسلوك الاستقواء في المدرسة وتساعد على ظهوره. وهذه العوامل هي : عوامل بيولوجية ونفسية ومعرفية وأسرية ومدرسية وأجتماعية. (حسين ، 2007 ، 361-364).

اشكال ظاهرة الاستقواء :

الاستقواءسلوك ينتشر بين الأطفال في سن المدرسة بحيث يمارس الطفل أو الفرد أشكال من العنف ضد الطفل الآخر, و يعد الاستقواء من الظواهر المتكررة التي نراها بكثرة عند الاطفال.و يمارس الأطفال الاستقواء في العديد من الأماكن كساحات المدرسة,الحمامات, المداخل, الحافلة, إلا أنه يترتب على هذه الظاهرة آثاراً خطيرة قد تؤدي إلى وفاة الضحية في الكثير من الأوقات.و هناك ثلاث أشكال رئيسية للاستقواء هي :-

- الاستقواء اللفظي:- و تشمل الإغاظة, السخرية, تعليقات الجنسية غير لائقة, و التهديد.
- الاستقواء الاجتماعي أو العاطفي:- إحراج الطفل في الأماكن العامة, نشر الشائعات, إخبار الأطفال بعدم التحدث إلى الطفل أو تكوين أي علاقات معه.

الاستقواء البدني:- الضرب, البصق, , الطعن, الخدش, العض, رمي الأشياء و كسرها. (ملحم ، 2004 : 156)

أبعاد ظاهرة الاستقواء :

إذا نظرنا إلى ظاهرة الاستقواءمن زاوية أخرى فسنجد ضحية أخرى لا يُلتَفت إليها غالبا، تتمثل في الطفل أو مجموعة الطلاب المتنمرين الذين يتخذون صورة العنف سلوكا ثابتا في تعاملاتهم، إنهم ضحايا سوء التنشئة الأسرية والاجتماعية، وهذا السلوك يحتاج للعلاج النفسي والسلوكي، فالمعتدِي والمعتدَى عليه عضوان أساسيان في المجتمع، وإذا أهملنا الطفل

المعتدِي ولم نقومه . تربويا وسلوكيا . سنعرض أطفالا آخرين للوقوع في نفس المشكلة، وهكذا سنساهم في انتشار الظاهرة بصورة أكبر في المجتمع.

(سليمان ، الببلاوي ، 2010 : 113)

أسباب ظاهرة الاستقواء :

ترجع الدراسات أسباب ظهور الاستقواء في المدارس إلى التغيّرات التي حدثت في المجتمعات الإنسانية، والمرتبطة أساسا بظهور العنف والتمييز بكل أنواعه، واختلال العلاقات الأسرية في المجتمع، وتأثير الاعلام على المراهقين في المراحل المتوسطة والثانوية، وكثرة المهاجرين الفقراء الذين يسكنون الأحياء الفقيرة وعدم قدرة أهل هؤلاء الطلبة المتُنمّرين على ضبط سلوكياتهم . وعموما يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة الاستقواء في النقاط التالية:

1. الأسباب السوسيولوجية :

في كثير من الأحيان، ينحدر المستقوون من الأوساط الفقيرة ومن العائلات التي تعيش في المناطق المحرومة، أو ما يسمى أحزمة الفقر، وتعاني من مشاكل اقتصادية، في ظل وضع سوسيولوجي يتسم باتساع الهوة والفوارق بين الطبقات الاجتماعية. ومن الناحية السيكولوجية عادةً ما يكون المستقوون، وخصوصا القادة منهم، ذوي شخصيات قوية ومن الشخصيات السيكوباثية psychopath المضادة للمجتمع، وتكمن خطورة هذا النوع في

إمكانية تحوله خارج المدرسة إلى مشروع مجرم يهدد استقرار المجتمع، حيث غالبا ما يؤسس المستقوون عصابات إجرامية أو ينضمون إلى عصابات إجرامية قائمة. إلى جانب ما ذكر، يمكن أن يلجأ الطفل إلى العنف نتيجة مرضه واضطراباته السلوكية التي تحتاج إلى علاج وتدخّل من أشخاص مهنيين، مثل الأطباء النفسيين المختصين في الطب النفسي للأطفال أو الاختصاصيين النفسيين أو المرشدين في المدارس. فأحياناً تعود أسباب الاستقواء إلى اضطرابات نفسية قد تحتاج إلى علاج دوائي وهذا بالطبع يكون بعد أن يتم الكشف من قِبل طبيب نفسي ومن الأهمية أن يكون هذا الطبيب مختصاً في الطب النفسي للأطفال(يعقوب ، 2002 : 134)

2. الأسباب الأسرية :

تميل الأسر في المجتمعات المعاصرة إلى تلبية الاحتياجات المادية للأبناء من مسكن وملبس ومأكل وتعليم جيد وترفيه، مقابل إهمال الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب، ألا وهو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة والتربية الحسنة. وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو هما معا عن تربية أبنائهما ومتابعتهم، مع إلقاء المسؤولية على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت. وإلى جانب الإهمال، يعتبر العنف الأسري من أهم أسباب الاستقواء، فالطفل الذي ينشأ في جو أسري يطبعه العنف سواء بين الزوجين أو تجاه الأبناء أو الخدم، لابد أن يتأثر بما شاهده أو ما تعود عليه. وهكذا فإن الطفل الذي يتعرض

للعنف في الأسرة، يميل إلى ممارسة العنف و الاستقواء على الطلبة الأضعف في المدرسة. كذلك الحماية الزائدة عن الحد تعيق نضج الأطفال وقد تظهر لديهم أنواع من الفوبيا كفوبيا في المدرسة والأماكن المفتوحة لاعتمادهم الدائم على الوالدين، فالحماية الأبوية الزائدة تقلل من شأن الطفل وتضعف من ثقته بنفسه وتشعره بعدم الكفاءة (عبدي ، 2011 : 78)

3. الأسباب المرتبطة بالحياة المدرسية :

ارتقى العنف في المدارس المعاصرة إلى مستويات غير مسبوقة، وصلت حد الاعتداء اللفظي والجسدي على المدرسين من طرف الطلاب وأولياء أمورهم، حيث اندثرت حدود الاحترام الواجب بين الطالب ومعلمه، مما أدى إلى تراجع هيبة المعلمين وتأثيرهم على الطلاب، الأمر الذي شجع بعضهم على التسلط والتنمر على البعض الآخر، تماما كما يقع في المجتمعات عندما تتراجع هيبة الدولة والمؤسسات. إلى جانب ذلك يمكن أن يؤدي التدريس بالطرق التقليدية التي تعتمد مركزية المدرس كمصدر وحيد للمعرفة وكمالك للسلطة المطلقة داخل الفصل، إلى دفع هذا الأخير إلى اعتماد العنف والإقصاء كمنهج لحل المشكلات داخل الفصل، مما يخلق بيئة مناسبة لنمو ظاهرة الاستقواء . هذا بالإضافة إلى غياب الأنشطة الموازية داخل المدارس، واختزال الحياة المدرسية في الأنشطة الرسمية التي تمارس داخل الفصل في إطار تنزيل البرامج الدراسية.

(المغربي ، 1987 : 45)

4. الأسباب المرتبطة بالإعلام والثورة التقنية :

تعتمد الألعاب الإلكترونية عادة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي، لذلك نجد الأطفال المدمنين على هذا النوع من الألعاب، يعتبرون الحياة اليومية بما فيها الحياة المدرسية، امتدادا لهذه الألعاب، فيمارسون حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس الكيفية. وهنا تكمن خطورة ترك الأبناء يدمنون ألعاب العنف، لذلك ينبغي على الأسرة عدم السماح بتقوقع الأبناء على هذه الألعاب والسعي للحد من وجودها، كما ينبغي على الدولة أن تتدخل وتمنع انتشار تلك الألعاب المخيفة ولو بسلطة القانون لأنها تدمر الأجيال وتفتك بهم. وإلى جانب الألعاب الإلكترونية، وبتحليل بسيط لما يعرض في التلفاز من أفلام . سواء كانت موجهة للكبار أو الصغار . نلاحظ تزايد مشاهد العنف والقتل الهمجي والاستهانة بالنفس البشرية بشكل كبير في الآونة الأخيرة، ولا يخفى على أحد خطورة هذا الأمر خصوصا إذا استحضرنا ميل الطفل إلى تصديق هذه الأمور وميله الفطري إلى التقليد وإعادة الإنتاج . (

قطامي ، 2009 : 67)

علاج ظاهرةالاستقواء :

ان أول خطوة لعلاج هذه المشكلة هو الاعتراف بوجودها، تليها مرحلة التشخيص للوقوف على حجم هذه الظاهرة في مدارسنا وتحديد المستويات الدراسية التي تنتشر فيها أكثر من غيرها، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار الاستقواء . ان تأثير الإعلام غيّر كثيراً من سلوكيات الأطفال والمراهقين، وامتد تأثيره ليشمل حتى سلوكيات البالغين. هناك عدة وسائل لتقليل هذه الظاهرة منها :

1 . العلاج الأسري :

تعتبر الأسرة البيئة الأولى التي تؤثر في سلوك الطفل، وهي بذلك تكتسب أهمية بالغة في ترتيب المتدخلين في علاج ظاهرة الاستقواء، وليكون التدخل الأسري فعالاً، لابد من التروي وعدم العجلة في الحكم على سلوك الطفل ووصفه بالمستقوي قبل أن تتضح الرؤية وتتم دراسة المشكلة من جميع الجوانب، واستشارة جميع المتدخلين في حياة الطفل، بما في ذلك بحث الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الطفل في المدرسة فيما يخص التحصيل الدراسي، والتي يمكن أن تكون وراء سلوكه العدواني. وفي حالة ثبوت استقواء الطفل، يجب مناقشته بهدوء وتعقل، واستفساره حول الأسباب التي تجعله يسلك هذا المنحى تجاه أقرانه، وتوضيح مدى خطورة هذا السلوك، وآثاره المدمرة على الضحية. وفي جميع الأحوال، يجب تفادي وصف الطفل بالمعتدي أو المستقوي أو أي نعت قادح أمام زملائه، لأن ذلك يمكن أن يأتي بنتائج عكسية وخيمة، كما يجب على الآباء عدم اختلاق الأعذار للطفل والتبرير لأفعاله وبخاصة أمام المعلمين والزملاء.

من جهة أخرى، ينبغي التحكم فيما يشاهده الطفل في التلفاز، وتذكير الأطفال بوجوب احترام مشاعر الآخرين، بمناسبة عرض مشاهد لأشخاص يتعرضون لمواقف مضحكة أو محرجة، وإقناعهم أن هذه الأمور غير مسلية وشرح شعور الآخرين إذا ما كانوا ضحايا لمثل هذه التصرفات. وعموما، ينبغي على الوالدين التعامل مع الموضوع بجدية لأن الأطفال الذين يستقوون على الآخرين عادة ما يواجهون مشاكل خطيرة في حياتهم المستقبلية، وقد يواجهون اتهامات جنائية، وقد تستمر المشاكل في علاقاتهم مع الآخرين. أما في حالة كان الابن ضحية للاستقواء، فيجب على الوالدين إبلاغ الإدارة، والشروع في تعليم الطفل مهارات تأكيد الذات، ومساعدته على تقدير ذاته من خلال تقدير مساهماته وإنجازاته، وفي حال كان منعزلا اجتماعيا بالمدرسة فيجب إشراكه بنشاطات اجتماعية تسمح له بالاندماج مع الآخرين وبناء ثقته بنفسه (الخولي ، 2007 : 121)

2. العلاج المدرسي :

إن التعامل الأمثل مع الاستقواء المدرسي يتم من خلال تطوير برنامج مدرسي واسعبالتعاون بين الإدارة التربوية والطلبة والمعلمين وأولياء الأمور والمجتمع المدني، بحيث يكون هدف هذا البرنامج هو تغيير ثقافة المدرسة، وتأكيد الاحترام المتبادل، والقضاء على الاستقواء ومنع ظهوره. ومن المفيد جدا في هذه الحالة الانطلاق من برنامج لمكافحة الاستقواءالذي تم تطويره في الثمانينيات من قبل العالم النفسي النرويجي دان ألويس

.(Dan Olweus)) ويهدف البرنامج لمكافحة الاستقواء ومساعدة الأطفال على العيش بشكل أفضل وجعل بيئة المدرسة أكثر ايجابية. وقد استخدم برنامج ألويس في أكثر من اثني عشرة دولة على نطاق العالم وقد أظهرت الدراسات أن حالات الاستقواء في المدارس التي استخدمت هذا النظام قد تراجعت بنسبة 50% خلال عامين. ويعتبر أهم جزء في برنامج ألويس هو تشجيع شهادة الشهود أو (الغالبية المهتمة) من الطلبة الذين لم يتعرضوا للاستقواء ولم يقوموا بالاستقواء على أحد، ويتم تطبيق هذا البرنامج على مدى عدة سنوات، تتخللها وقفات لتقويم النتائج ولقياس مدى فعاليته في التقليل من انتشار ظاهرة التنمر والتخفيف من حدة آثارها.

وليكون البرنامج العلاجي فعالاً، لابد أن يشمل الأمور التالية:

- توعية المعلمين والأهالي والطلبة بماهية سلوك الاستقواء وخطورته.
- إشراك المجتمع المدني للمدرسة في محاربة هذه الظاهرة.
- إدراج التربية على المواطنة والسلوك المدني في المناهج الدراسية.
- تشديد المراقبة واليقظة التربوية للرصد المبكر لحالات الاستقواء .
- وضع برامج علاجية للمستقوبين بالشراكة مع المختصين في علم النفس.
- تنظيم أنشطة موازية تهتم بتنمية الثقة بالنفس وتأكيد واحترام الذات.

(جرادات ، 2008 : 89)

النظريات المفسرة لسلوك الاستقواء :

هناك عدة نظريات فسرت الاستقواء ومن هذه النظريات :

أولاً .. نظرية الاحباط – العدوان :

تقوم مفاهيم ومبادئ هذه النظرية على رفض فكرة غريزة الموت التي نادى بها فرويد وتعد العدوان والاستقواء هو نتيجة طبيعية للأحباط ، ومن أصحاب هذه النظرية (جون دولارد) و (نيل ميلر) أذ يرى هذان المنظرين أن السلوك العدواني بمختلف أنواعه المعروفة ومنها الاستقواء ، يتنج عن شكل من أشكال الاحباط. (بوزبون ، 2002 : 41). والغرض الرئيسي لهذه النظرية هو أن الاستقواء تسبقه حالة عدوان ، وكل نوع من أنواع العدوان يكون مسبوقا بحالة أحباط (التير ، 1997 : 35–36). وقد أشار (دولارد) الى أن أستجابة الاستقواء أو العدوان التي يقوم بها الفرد ضد مصدر أحباطه بمثابة تفريغ لطاقته النفسية. (محمود ، 1995 : 100) أذ يعتبر السلوك العدواني في المواقف الاحباطية وسيلة فعالة للتغلب على العائق. (هرمز ويوسف ، 1988 : 485). وعلى الرغم من أن (دولارد) وزملائه يعتقدون أن العدوان والاستقواء فطري ألا أنهم يرون أنه في أطار شروط معينة. (مكفلين وريتشارد ، 2008 : 342) ويضيف (دولارد) أن ظهور الاحباط بسبب العدوان يتوقف على استعداد الشخص للعدوان وأدراكه لموقف الاحباط وقد لا يتعدى أذا أدرك أن الاحباط غير متعمد. (الحسين ، 1996 : 18). ويرى (هاريمانHarriman) أن السلوك العدواني والسلوك الاستقوائي أحد أنواعه ، هو تعويض عن الاحباط

المستمر وأن حجم العدوان أو الاستقواء يتناسب مع حجم الاحباط ، أذ كلما زاد إحباط الفرد زاد معه نسبة عدوانه أو استقوائه(عيسى ، 1993 : 170). وبناءا على أسس هذه النظرية فأن المستويات العلمية أو الاجتماعية ، أو الاقتصادية المنخفضة لبعض الطلبة قد تؤدي الى حرمان نسبي ينتج عنه انخفاض في إشباع حاجاتهم الاساسية مما يولد لديهم قدرا متفاقما من الاحباط والشعور بالظلم الاجتماعي. وهذا يعني أن الاحباط الناجم عن عدم إشباع حاجة هامة سيعود الى استجابةاستقواءيه ، وعليه فأن سلوك الاستقواء على وفق هذه النظرية يحدث بسبب تعرض الفرد لمواقف إحباطيه. (القريشي ، 2004 : 42)

ثانيا : نظرية التعلم الاجتماعي :

ومن أشهر رواد هذه النظرية هم (البرت باندورا Bandura) و(ولترز walters)ويعد باندورا أول من وضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو مايعرف بالتعلم من خلال الملاحظة. (يعقوب ، 2002 : 256). وتؤكد هذه النظرية على التفاعل بين الفرد والبيئة ، وتنظر الى سلوك الفرد على أنه سلوك متعلم ، فالأفراد يمارسونه لأنهم تعلموا مثل هذا السلوك من البيئة المحيطة بهم عن طريق ملاحظة وتقليد سلوك نماذج عدوانية أو استقواءيه معينة. (المطيري ، 2006 : 24) وقد عهد (باندورا) وزملائه في دراسات أجريت في الستينات على تقديم دليل على أن الميل للسلوك العدواني أو

الاستقوائي للفرد يمكن أن يتقوى من خلال التعزيز الغير مباشر حيث يرى الآخرين انهم يستطيعون ان ينالون على هذه السلوكيات. (مكفلين وريتشارد ، 2008 : 349). ويرى باندورا أن الفرد الذي ينحرف عن المعايير الثقافية كالجانح ، والعصابي ، والمجرم ، والعدواني السلبي والعنيف ، والمستقوي جميعهم يتعلمون سلوكهم بنفس الاسلوب الذي يتعلم به الاخرين والفرق هو أن الفرد المنحرف كان قد تنمذج على أنموذج مختلف لا يعتبر مقبولا أو مرغوبا به من بقية أفراد المجتمع. (شلتز ، 1984 : 399)

فالأنموذج شخص يقوم بسلوك بأداء ما لجمهور موضحا كيفية أدائه والفوائد التي تعود منه ، أما تقديم الانموذج فيشير الى فعل أو أداء سلوك ما أمام أحد الملاحظين أو أكثر ، وعندما يتعلم الافراد من ملاحظة الاخرين فأنهم لا يتشربون ببساطة ما يقدمه وإنما يبدون بملاحظة الآخرين ولديهم ميول مسبقة تحدد ما يتعلمونه مما يشاهدونه. (الـن، 2010 : 529) ويطرح (باندورا) معنى العدوان أو أي نوع أخر ومن أنواع العدوان الاستقواء حيث يتعلمه الفرد من خلال التعلم الاجتماعي وذلك عن طريق المحاكاة والملاحظة وبهذا فان معظم أنماط السلوك الفردي في رأيه هي أنماط مكتسبة عن طريق الملاحظة لسلوك الاخرين ونتائجه فكلما تعززت الاستجابة فأن ظهورها يصبح أكثر احتمالا. (مجذوب ،1992 : 66)

ثالثاً : نظرية الغرائز ..

أعتقد الفيلسوف البريطاني توماس هوبز (Thomas Hobbs,1651) أن الناس يميلون بالفطرة الى التنافس والعدوان والاستقواء وأنهم لا يهتمون الا بما ينفعهم ويساعدهم في التعرف على الآخرين ، ويزيد من سلطتهم وتجنب الصراع والتدمير فيما بينهم. (مكفلين وريتشارد ، 2008: 336) ويشارك كلاً من (فرويد وكوفرادلورتزا) أراء (هوبز) التشاؤمية بشأن الطبيعة البشرية ، ومن أهم النظريات التي عدت الاستقواء غريزيا هي :

أ- نظرية التحليل النفسي

ب- نظرية الايثولوجية

ج – النظرية البيولوجية : (حسين ، 2001 : 345)

رابعاً : النظرية التطورية لـ إركسون (Development theory of Erikson)

تشتق بعض التفسيرات عن الاستقواء من فهم نمو الطفل ، فالاستقواء يبدأ في الطفولة المبكرة عندما يبدأ الاطفال في محاولة توكيد الذات على حساب الاخرين وذلك بهدف الهيمنة الاجتماعية عليهم.

(حسين ، 2007 : 372) أذ ينزع الاطفال في البداية الى افتعال المشكلات مع الاخرين ونجاحه مع من هم أقل منهم قوة من أجل أخافتهم. (قطامي والصرايرة ، 2009 : 37) ويعد الاستقواء الجسمي

من أكثر أنواع الاستقواء شيوعا في الطفولة المبكرة ، ومع نمو الطفل يختلف شكل الاستقواء وأسبابه. (حسين ، 2007 : 372)

ويشير هاولي (Hawley) الى أن الاطفال يبداون في مراحل تطورهم ودخول طور المراهقة بتوظيف وسائل أكثر قبولا اجتماعيا للسيطرة على الاخرين ، فنهج الاشكال اللفظية وغير المباشرة من الاستقواء الاكثر شيوعا من الاشكال الجسمية. (قطامي والصرايرة ، 2009: 37-38)

ويميل المراهقون الى ذلك كوسيلة لإظهار القوة أو القدرة في السيطرة على الآخرين الأقل منهم قوة ، ويكون الدافع الى الاستقواء في مرحلة المراهقة هو أزمة البحث عن هوية الذات ، وذلك طبقا لنظرية أركسون. (حسين ، 2007 : 373) والرفاق مما يؤدي الى تدني مستوى الذات وتقدمها والذي قد يؤدي بدوره الى التعبير عن الذات بأساليب عدوانية مثل سلوك الاستقواء. (عبد المنعم ، 1978 : 53)

00 الدراسات التي تناولت سلوك الاستقواء :-

اولاً : دراسات عربية :

1- دراسة جرادات (2008):

تناولت هذه الدراسة سلوك الاستقواء لدى طلبة المدارس الثانوية من حيث أنتشاره والعوامل المرتبطة به ، وتكونت عينة الدراسة من (656) طالبا وطالبة في الصفوف من السابع والعاشر ، اختيروا من أربع مدارس أساسية في مدينة أربد ، وقد طبق عليهم مقياس الاستقواء ، وقياس تقدير الذات ، واستعملت الوسائل الاحصائية الآتية : الانحراف المعياري ، مربع كاي ، وتحليل التباين الاحادي والثنائي ومننتائج الدراسة أن (18,9%) من أفراد العينة يمارسون سلوك الاستقواء ، و (10,2%) هم ضحايا ، و(1,5%) على أنهم مستقوون وضحايا ، و (69,4%) محايدون ، وأن الاستقواء اللفظي هو من أكثر أنواع الاستقواء استعمالا ، وان الذكور استقوا على أقرانهم أكثر بشكل دال إحصائيا من نسبت الاناث ، ومن نتائج الدراسة أيضاً أن طلبة الصفين السابع والثامن وقعوا ضحايا أكثر مما وقعوا طلبة الصفين التاسع والعاشر وأن تقدير الذات لدى الطلبة المستقويين أعلى بشكل دال إحصائيا من الضحايا. (جرادات ، 2008 : 109)

2- دراسة أبو غزال (2009) :

استهدفت الدراسة الكشف عن الفروق في المستويات الشعور بالوحدة ، والدعم الاجتماعي المدرك لدى مجموعات الاستقواء المحايدين ، مستقوين ضحايا وفيما أذا كانت هذه الفروق مختلف باختلاف مجموعات الاستقواء

أو جنس الطالب أو التفاعل بينهما ، وتألفت عينة الدراسة من (978) طالباً وطالبة ، (463) أنثى و(515) ذكورا من الصف السابع الى الصف العاشر من مدارس مديريات تربية أربد ، اما اداة الدراسة فتكونت من مقياس الاستقواء والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، واستعملت الوسائل الاحصائية الآتية : المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، والتحليل العاملي ، وتحليل التباين الثنائي والمتعدد ، وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالوحدة لدى مجموعة الضحايا كان أعلى منه الشعور بالوحدة لدى المحايدين وكان أعلى منه لدى الطلبة المستقوين ، أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين على مقياس الاستقواء فقد وجد أن الذكور أكثر ممارسة لسلوك الاستقواء من الاناث ، وأظهرت النتائج كذلك أن الاستقواء الجسمي هو أكثر أشكال الاستقواء استعمالا عند الذكور ، الاستقواء اللفظي هو أكثر استعمالا عند الاناث. (أبو غزال ، 2009 : 89-94)

3- دراسة عبدي (2011) :

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي وسلوكيات العنف والتحليل الدراسي ، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة قوامها (364) مراهقاً من تلاميذ السنة الاولى من التعليم الثانوي بمدينة بجاية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق

غرض الدراسة ، وأظهرت النتائج أن الضغط المدرسي يشكل عاملاً مهماً من العوامل المسببة للعنف المدرسي ، وحاز العنف على المستوى المتوسط. (عبدي ،2011: 112)

4- دراسة خوج (2012) :

حاولت دراسة (خوج) الى رصد سلوك التنمر في المدارس ،أذ هدفت الى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية في جدة ، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية قوامها (343) طالباً وطالبة من طلبة الصف السادس الابتدائي في السعودية ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وأظهرت نتائج الدراسة حيازة ظاهرة التنمر بشكل عام على درجات منخفضة. (خوج ، 2012: 26)

ثانياً : الدراسات الاجنبية :

1- دراسة ماينرد وجوزيف (1997) :

أجرى (ماينردوجوزيف) بحثاً عن العلاقة بين الاستقواء والكفاءة المدرسية لدى عينة من الطلاب البريطانيين ، والتي تراوحت أعمارهم بين (8-13) سنة ، وأشارت النتائج الى وجود علاقة سلبية دالة بين مستوى الوقوع

ضحية ومستوى الكفاءة المدرسية ، كما توصلت النتائج أيضاً الى وجود علاقة دالة بين سلوك الاستقواء وبين مستوى الكفاءة المدرسية. (الموسوي ، 2015 : 76).

2- دراسة هيستر وآخرون(Hester et al .2011)

هدفت الدراسة الى تحديد خطورات طلبة الاستقواء في المدارس الحديثة الواسعة باعتبار أن البيئة المدرسية تؤثر على الطالب ، وتكونت عينة الدراسة من (546) طالباً وطالبة في الصفين الثامن والتاسع ، وأشارت النتائج الى أن أهم مسببات الاستقواء وشدته تعزى لمتغير الصف أذ كانت درجات طلبة الصف الثامن أعلى ، وخصوصاً على مقياس الاستقواء الجسدي وأن الاكتظاظ في الصفوف وتعدد العرقيات يزيد من أشكال الاستقواء الجسدي والنفسي(الموسوي ، 2015 : 79)

000 أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

1- الاهداف : بعد مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت سلوك الاستقواء سواء كانت عربية أم أجنبية نجدها قد تباينت في الاهداف تبعاً لتباين المتغيرات التي تناولتها كل دراسة ، حيث هدفت دراسة جرادات (2008) الى التعرف على الفروق ذات

الدلالة الاحصائية ، أما دراسة أبو غزال (2009) فقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الفروق في مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك لدى مجموعات الاستقواء ، محايدين ، مستقويين ، ضحايا ، مستقويين – ضحايا وفيما أذا كانت هذه الفروق تختلف باختلاف مجموعات الاستقواء أو الجنس أو التفاعل بينهما. أما دراسة عبدي (2011) فقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط المدرسي وسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي. بينما دراسة خوج (2012) فقد هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الفروقبين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الابتدائية. أما دراسة ماينرد وجوزيف (1997) فقد بحثا عن العلاقة بين سلوك الاستقواء والكفاءة المدرسية. بينما دراسة هيستر وآخرون (2011) فقد هدفت الى تحديد تطورات تطورات طلبة الاستقواءفي المدارس الحديثة الواسعة باعتبار المدرسة تؤثر على الطالب. اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على معرفة سلوك الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التدريسية .

2- العينات :

تباينت حجم ونوع العينات في الدراسات السابقة إذ تراوحت بين (334 – 978) كدراسة خوج (2011) بلغت (343) ،

ودراسة (أبو غزال (2009) بلغت (978) على التوالي ، اما نوع العينات السابقة فقد كانت بين الطلبة واعضاء الهيئة التعليمية . اما الدراسة الحالية فقد كانت حجم ونوع العينة تمثلت بـ (60) عضواً من اعضاء الهيئة التعليمية .

3- الأدوات :

تعددت الادوات التي استعملتها الدراسات السابقة على وفق اختلاف أهدافها والمتغيرات التي تناولتها ، وأختلف الباحثون في استعمال الادوات المناسبة لجمع البيانات ، أذ قام بعضهم ببناء أدوات تتناسب مع طبيعة بحوثهم ، ومنهم من تبنى أدوات جاهزة ضموها باحثون آخرون بعد أن استخرجت الحقائق السيكولوجية لها ، وآخرون قاموا بأعداد أو تطوير أدوات معينة ، أما في الدراسات الحالية قامت الباحثة ببناء مقاييس سلوك الاستقواء استنادا على عدد من الخطوات التي سيعرفها الباحث بالتفصل في الفصل الثالث.

4- الوسائل الاحصائية : دراسة جرادات (2008) حيث استخدمت الوسائل الاحصائية الآتية، الانحراف المعياري ، مربع كاي ، وتحليل التباين الاحادي والثنائي.

00 أما أبو غزال (2009) حيث قام باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية : المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، التحليل العاملي ، تحليل التباين الثنائي والمتعدد.

00 أما دراسة عبدي (2011) : حيث أعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق غرض الدراسة.

00 أما دراسة خوج (2012) : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أغراض الدراسة.

5- النتائج :

تباينت نتائج الدراسات السابقة ، وأسباب التباين تعود الى اختلاف أهدافها ، وطبيعة متغيراتها ، وإجراءاتها ، ولكن الدراسات التي تناولت سلوك الاستقواء بعضها وجدت أن نسبة أنتشار هذا السلوك في المدارس كانت منخفضة ، ووجدت بعض الدراسات علاقة ارتباطية (سواء موجبة أو سالبة) بين سلوك الاستقواء والمتغيرات الاخرى التي تمت دراستها ، وأظهرت كذلك أغلب الدراسات أن الذكور أكثر ممارسة لسلوك الاستقواء من الاناث.

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

تحقيقا لأهداف البحث الحالي استوجب هذا الفصل تحديد مجتمع البحث واختيار عينة من ذلك المجتمع، وكذلك اختيار اداة البحث المناسبة التي تتصف بالصدق والثبات فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها وآنفاً استعراض للإجراءات التي تم اعتمادها في هذا الفصل.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع, ويهتم بوصفها وصفا" دقيقا" وذلك في خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها , او التعبير الكمي الذي يعطي وصفا" رقميا" يوضح مقدار وحجم الظاهرة (عباس واخرون , 2007 : 74).

اولاً : مجتمع البحث:

تحدد مجتمع البحث الحالي بأعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الاعدادية التابعة لمديرية تربية القادسية وفي مركز المدينة فقط وللدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018-2019 م) والبالغ عددهم (820)* مدرساً ومدرسة بواقع (415) مدرساً ، و(405) مدرسة ، والجدول (1) يوضح اسماء المدارس واعداد اعضاء الهيئة التعليمية فيها موزعين على وفق متغيري الجنس.

جدول (1)

اسماء المدارس واعداد الهيئة التعليمية

ت	مدارس البنات	العدد	مدارس البنين	المجموع
1	اعدادية صنعاء	32	اعدادية الجمهورية	25
2	اعدادية العروبة	28	اعدادية ابن النفيس	27
3	اعدادية دمشق	30	اعدادية ابي تراب	25

4	اعدادية الطليعة	42	اعدادية الجواهري	42
5	اعدادية ميسلون	48	اعدادية الثقلين	29
6	اعدادية الرباب	37	اعدادية الزيتون	24
7	اعدادية الفردوس	46	اعدادية التفوق	36
8	اعدادية الديوانية	27	اعدادية الغدير	31
9	اعدادية الحوراء	34	اعدادية الديوانية	27
10	اعدادية النور	25	اعدادية المركزية	72
11	اعدادية الكوثر	31	اعدادية قتيبة	44
12	اعدادية الفاضلات	25	اعدادية الكرامة	33
المجموع		405	المجموع	415
		820		

*تم الحصول على أعداد الهيئة التعليمية في المدارس وللعام الدراسي (2018-2019) بموجب كتاب تسهيل مهمة الى مديرية تربية القادسية / شعبة التخطيط.

ثانيا- عينة البحث:

بعد ان تم تحديد مجتمع البحث شرعت الباحثة لسحب عينتها، على وفق طرق منهجية وعلمية، يمكن لها أن تمثل المجتمع تمثيلاً مناسباً. وحتى تكون العينة ممثلة لمجتمعها، عمدت الباحثة إلى اختيار عينتها بالطريقة العشوائية المنظمةوالبالغ حجمها (60) مدرس ومدرسة من مجتمع البحث ، حيث تم سحبها عشوائياً من (4) مدارس منها (2) مدارس بنينو(2)

مدارس بنات، بواقع (30) مدرساً ، و(30) مدرسة، وجدول(2) يوضح تفاصيل عينة البحث الأساسية.

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس .

ت	مدارس البنات	العدد	مدارس البنين	العدد
1	اعدادية الطليعة	15	اعدادية الجمهورية	15
2	اعدادية الفاضلات	15	اعدادية الديوانية	15
المجموع		30	المجموع	30
المجموع الكلي		60		

ثالثا: اداة البحث:

بغية قياس المتغير الذي تناوله البحث (الاستقواء) اطلعت الباحثة على الاطر النظرية والدراسات السابقة، وقد اعتمدت الباحثة مقياس الجبوري (2012) كون المقياس معتدل من حيث عدد فقراته وبدائله، وقد اتبعت الباحثة مجموعة من الخطوات العلمية للتأكد من مون المقياس صالح للتطبيق على البيئة المراد دراستها ووفقاً كالآتي :

أ- وصف المقياس:

يتكون مقياس الاستقواء من (43) فقرة موزعة على (4) مجالات وهي (الاستقواء الجسمي ويتكون من (11) فقرة، الاستقواء اللفظي ويتكون من (10) فقرات ، الاستقواء الاجتماعي يتكون من (12) فقرة، والاستقواء

على الممتلكات ويتكون من (10) فقرات) صيغت بشكل عبارات تقريرية ويختار المستجيب احد البدائل التي تتدرج من (تنطبق علي بدرجة كبيرة، تنطبق علي بدرجة متوسطة، لا تنطبق علي). حيث تتدرج هذه البدائل في اوزانها فتعطى درجة (3، 2، 1) على التوالي.

ب-الخصائص السايكومترية للمقياس

وقد واستخرجت الباحثة احد مؤشرات الصدق وهو الصدق الظاهري كما تحققت من ثبات المقياس باستخدام طريقة الاختبار- اعادة الاختبار ويمكن استعراض كل من الصدق والثبات كما يأتي:

1. **مؤشرات صدق المقياس:** يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات (الزوبعي واخرون ,1981 : 39) وقد تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بأسلوب الصدق الظاهري وعلى النحو الاتي:

- **صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري):**

للتحقق من مدى صلاحية الفقرات المقترحة في بناء المقياس الحالي، والبالغ عددها (43) فقرة، عرضت بصورتها الاولية (ملحق1) على مجموعة من المتخصصين في علم النفس والارشاد النفسي والتوجيه التربوي

وبعد ان استرجعت استمارات الاستبيان من السادة المحكمين البالغ عددهم (10) حللت آرائهم بشأن صلاحية فقرات المقياس واستعملت النسبة (80%) فاكثر معياراً لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على هذه

النسبة واكثر ، وبهذا اصبح المقياس مكون من (43) فقرة ، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

آراء السادة المحكمين في مدى صلاحية فقرات مقياس الاستقواء

ارقام الفقرات	عدد المحكمين		النسبة المئوية للموافقة	الدلالة
	الموافقين	غير الموافقين		
1، 2، 3، 5، 6، 7، 9، 10، 12، 14، 15، 16، 17، 19، 20، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42.	9	1	%100	صالحة
4، 8، 11، 13، 18، 21، 43.	8	2	%88	صالحة

2- مؤشرات ثبات المقياس :

يقصد بالثبات Reliability الدقة والاتساق في اداء الافراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن(الانصاري، 2000: 114 وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي تم استخدام طريقة الاختبار – اعادة الاختبار وعلى النحو الاتي:

طريقة الاختبار – اعادة الاختبار Test Retest:

يشير معامل الثبات بهذه الطريقة الى معامل الاستقرار Stability (اذ انه يبين مقدار الاتساق في الاداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة؛ اذ يجب ان لا تقل مدة تطبيق الاختبار عن بضعة ايام ولا تزيد عن اسبوعين اوثلاثة اسابيع (فرج، 1980: 349) ثم يتم حساب معامل الارتباط أي معامل الثبات بين التطبيقين باستخدام "معامل ارتباط بيرسون".

ولحساب معامل الثبات بطريقة الاختبار – اعادة الاختبار " للمقياس الحالي، طبق المقياس بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (20) مدرسا ومدرسة اختيروا عشوائياً بالتساوي من مدرسة (اعدادية الفردوس، اعدادية الزيتون) . ثم اعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور اسبوعين وباستخدام "معامل ارتباط بيرسون" اتضح ان معامل الثبات للمقياس قد بلغ (0.82) وهو معامل ثبات جيد. وبعد التأكد من الصدق الظاهري والثبات اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بوضعها النهائي (ملحق 3) .

ثالثا. تطبيق اداة البحث على العينة:

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي، تم تطبيق الصورة النهائية لمقياس الاستقواء بعد التاكد من صدقه وثباته وموضوعيته على عينة البحث الرئيسية. وقامت الباحثة بنفسها باجراء التطبيق على جميع افراد العينة

بصورة جمعية، مستهلة التطبيق في كل مرة بتوضيح الاهمية العامة للبحث دون ذكر متغيراته او عنوانه، وتوضيح طريقة الاجابة لهم والاجابة عن اي تساؤل او استفسار بعد قراءتهم لتعليمات المقياس وفقراته ومن ثم الاجابة بدقة وصراحة لإنجاح البحث .

رابعا. الوسائل الاحصائية :

تم استخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية وفق نظام (SPSS) وفقاً كالآتي :

- **معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient**

لاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

- **الاختيار التائي لعينة واحدة: T- Test for Single Sample :**

استخدم في تقويم دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الاستقواء.

- **الاختبار التائي: (T- Test) لعينتين مستقلتين** ، لغرض حساب الفروق في الاستقواء تبعا لمتغير الجنس.

الفصل الرابع (عرض النتائج ومناقشتها)

اولاً. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها :

يتضمن الفصل الرابع عرض نتائج البحث الحالي على وفق لأهداف المرسومة للاستقواء، وتفسير نتائج البحث على وفق الإطار النظري ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، ومن خلال ذلك تضع الباحثة الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وتتمثل هذه الاجراءات بشكل الاتي :

الهدف الأول : التعرف على الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية.

بعد تطبيق مقياس الاستقواء على عينة البحث ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (70,75) درجة ، وبإنحراف معياري قدره (15,127) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس، الذي بلغت قيمته (86) درجة، وبإستعمالالإختبارالتائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (7,7435-) درجة ، عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (59)، وكما موضح في جدول (4).

جدول (4)

الإختبارالتائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي على مقياس الاستقواء

افراد العينة	عدد الفقرات	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
60	43	86	70,75	15,127	-7,7435	1,671	غير دال

من خلال النتائج اعلاه يتضح ان المتوسط الفرضي اكبر من المتوسط المحسوب للعينة ، وهذا يدل على ان توجهات اعضاء الهيئة التعليمية نحو طلبتهم جيد وهم لا يعتقدون بأن لديهم استقواء نحو اقرانهم . وهذه النتيجة تتفق

مع الاطار النظري حيث يشير (باندورا) الى ان سلوك الاستقواء هو سلوك متعلم ناتج عن تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به (المطيري ، 2006 : 24) ، وبما ان المجتمع الذي تناولته الباحثة مجتمع ديني عشائري لهذا غابت سمة الاستقواء ، كون ان القيم العشائرية والدينية منعت ذلك .

وهذه الدراسة تتشابه مع دراسة (خوج 2012) وتختلف مع دراسة (جرادات 2008) ودراسة (ابو غزال 2009) ودراسة (عبدي 2011) ودراسة (ماينرد و جوزيف 1997) ودراسة (هيستر وآخرون 2011)

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الاستقواء لدى طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية على وفق متغير الجنس (ذكور، اناث):

للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري لدرجات طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية (ذكور، اناث) على مقياس الاستقواء، وبإستعمالالإختبارالتائي لعينتين مستقلتين، اتضحت النتائج كما موضح في الجدول (5) .

جدول (5)

الاختبارالتائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي طلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر الهيئة التعليمية على مقياس الاستقواء بحسب متغير الجنس.

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف	القيمة التائية	درجة	مستوى

		الحسابي	المعياري	المحسوبة	الجدولية	الحرية	الدلالة 0,05
ذكور	30	75,4333	15,214	3,4801	2,001	58	دالة
اناث	30	66,0666	13,736				

تشير النتيجة في الجدول اعلاه الى وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – اناث) ولصالح الذكور ، إذ كان المتوسط الحسابي للذكور اعلى منه عند الاناث ، ويمكن ارجاع هذه النتيجة الى اساليب التنشئة الاسرية والمجتمعية والتي تعطي الذكور حرية ومساحة اجتماعية اكثر مما تعطي للإناث ، فضلاً عن ان البنية البيولوجية التي تساعد على تنامي سمة الاستقواء اكثر من الاناث .

وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة (جرادات 2008) و دراسة (ابو غزال 2009) و دراسة (عبدي 2011) وتختلف مع دراسة (خوج 2012)

الإستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي تم استنتاج النقاط التالية:

1- يوجد استقواء لدى طلبة المراحل الاعدادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاستقواء لدى طلبة المراحل الاعدادية من وجهة نظر اعضاء الهيئة التعليمية لصالح الذكور.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بما يأتي :

1- توجيه المرشدين التربويين لضرورة اقامة محاضرات في الارشاد الجمعي او داخل غرف الصف لتعزيز المحبة والتعاون بين الطلبة .

2- اقامة ندوات ومؤتمرات تثقيفية من قبل منظمات المجتمع المدني لأولياء امور الطلبة للاهتمام بكلا الجنسين دون التفريق بينهما وتعزيز السمات الايجابية عند الطلبة .

المقترحات :

1- تقترح الباحثة إجراء دراسة على عينة اخرى من الطلبة تتمثل مرحلة الابتدائية والمتوسطة .

2- بناء برنامج ارشادي يعمل على تعزيز سمة الارشاد لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

3- اجراء دراسة مماثلة لسمة الاستقواء وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

المصادر

1- ابو غزال ، معاوية محمود ، 2009 ، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي ، المجلة الاردنية للعلوم التربوية ، م (5) ، ع (2) ، اربد – الاردن .

2- اسعد ، ميخائيل ، 1986 ، مشكلات الطفولة والمراهقة ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، لبنان .

3- الن ، بيم ، 2010 ، نظريات الشخصية ، ترجمة : جابر عبد الحميد جابر و احمد النيال ، دار الفكر ، عمان – الاردن.

4- بوربون ، جان ، 2002 ، العنف الاسري وخصوصية الظاهرة التجريبية ، المركز الوطني للدراسات ، المنامة – البحرين .

5- جرادات ، عبد الكريم ، 2008 ، الاستقواء لدى طلبة المدارس الاساسية – انتشاره والعوامل المؤثرة به ، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، م(4) ، ع (2) ، اربد – الاردن .

6- الجبوري ، عبد المنعم جاسم ، 2012 ، سيكولوجية التنمر، دار الفكر للطباعة ، عمان – الاردن .

7- حسين ، محمود شمال ، 2001 ، سيكولوجية الفرد والمجتمع ، دار الآفاق العربية ، بيروت – لبنان .

8- حسين ، طه عبد العظيم ، 2007 ، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية – مصر .

9- الحسين ، علي حميد ، 1996 ، علاقة السلوك العدواني بأنماط الشخصية عند طلبة المدارس المتوسطة ، اطروحة دكتوراه غير

منشورة ، كلية التربية ، جامعة بغداد .مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، م (13) ، ع (4) ، السعودية .

10- خوج ، حنان اسعد محمد ، 2012 ، التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في جدة ، جامعة جدة ، الرياض .

11- الخولي ، هشام عبد الرحمن ، 2007، دراسات وبحوث في علم النفس والصحة النفسية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية .

12- الزوبعي ، عبد الجليل و آخرون ، 1981 ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل .

13- سليمان ، عبد الرحمن سيد ، و ببلاوي ، ايهاب ، 2010 ، الاباء والعدوانية لدى الابناء العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة ، دار الزهراء – الرياض .

14- سوليفان ، لين و كلاري ، ماري ، 2004 ، سلوك المشاغبة في المدارس الثانوية ، ترجمة: طه عبد العظيم حسين ، دار الفكر ، عمان – الاردن.

15- شلتز ، داون ، 1984 ، نظريات الشخصية ، ترجمة: حمد الكربولي و عبد الرحمن القيسي ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .

16- عبدي ، سميرة ، 2011 ، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق لعمر (15-17 سنة) ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مولود معمري – الجزائر .

17- عباس ، محمد خليل ، وآخرون ، 2007 ، مدخل الى مناهج التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان- الاردن

18- عبد المنعم ، 1978 ، ظاهرة التنمر في المدارس (خطورتها وضرورة مواجهتها) ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية – مصر .

19- عيسى ، محمد رفقي ، 1993 ، مستوى الدعم الاخلاقي وقوة الانا ، المجلة التربوية ، ع (28) ، م (7)، جامعة الكويت . فرج ، صفوت ، 1980 ، القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر .

20- قطامي ، نايفة والصرايرة ، منى ، 2009 ، الطفل المتنمر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن ، ط1 .

21- القريشي ، سعد بن ناصر ، 2004 ، علاقة الضبط الاسري بطلاب المرحلة الثانوية نحو العنف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض – السعودية .

22- فرج ، صفوت ، 1980 ، القياس والتقويم ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .

23- كامل سهير ، 1993 ، السلوك الانساني بين الحب والعدوان ، مجلة علم النفس ، العدد237 ، السنة السابعة .

24- مجذوب ، فاروق ، 1992 ، ديناميه المجال العدواني عند الانسان ، مجلة الثقافة النفسية ، م (4) ، ع (9) ، دار النهضة العربية – القاهرة .

25- محمود ، عباس ، 1995 ، الصحة النفسية ، الناشر المكتبي للطباعة ، السعدون – بغداد .

26- مكفلين ، روبرت وريتشارد ، غروس ، 2008 ، مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، دار وائل للنشر ، عمان – الاردن.

27- ملحم ، سامي محمد ، 2004 ، علم النفس النمو ، دار الفكر ، عمان – الاردن.

28- المطيري ، عبد الحسين بن عمار ، 2006 ، العنف الاسري وعلاقته بإنحراف الاحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض – السعودية .

29- المغربي ، محمد ، 1987، في سيكولوجية العدوان والعنف ، مجلة علم النفس ، العدد الاول .

30- الموسوي ، 2015 ، التنمر المدرسي اسبابه وعلاجه ، دار الفكر ، عمان – الاردن ، ط1 .

31- النير ، مصطفى عمر ، 1997 ، العنف العائلي ، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض – السعودية .

32- هرمز ، صباح حنا ويوسف ، حنا ابراهيم ، 1988 ، علم النفس التكويني للطفولة والمراهقة ، الموصل – العراق .

33- يعقوب ، نايف نافذ ، وآخرون ، 2002 ، مركز الضبط وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف العاشر الاساس في مدينة اربد ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، م (1) ، ع (13) ، طنطا- ىئء